جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات مقدمة لطلبة السنة الثالثة عيادي

الاضطرابات الحسية و الاداتية عند الطفل

اعداد: د. دبراسو فطيمة

السنة الجامعية: 2020–2021

مدخل عام للنمو

1- مفهوم النمو:

النمو عبارة عن سلسلة من العمليات البيولوجية تتم بشكل متواصل و تدريجي و لا يمكن أن يصل الطفل إلى مرحلة من النمو ،إلا إذا اجتاز العملية السابقة لها ، و تختلف سرعة نمو الأجزاء المختلفة من جزء إلى آخر، و تعتبر فترة النضج ممهدة للمرحلة التي تليها ، قد يؤدي إلى العوق، فهو مرتبط بالتكامل البنائي لأجهزة الجسم و خاصة الجهاز الحركي للطفل. (لؤي غانم الصميدعي، 1999، ص46)

أما عن النمو الحركي فهو مرتبط بالنمو الجسمي، حيث يعتبر نضج الأعضاء كفيلا بإنجاز الأداء الحركي المطلوب. (كرمان بدير، 2010، ص17)

خصائص النمو:

1- الانتقال من مرحلة إلى أخرى تدريجيا و ليس فجائيا، و قد يحدث النمو في جانبين:

الجانب التكويني:

و الذي ينمو فيه الفرد طولا و عرضا و وزنا، و تنمو أعضائه الداخلية و الخارجية.

الجانب الوظيفي:

تنمو فيه الوظائف كالتفكير،التذكر، اللعب....

2- يسير النمو نحو التكامل و التناسق، حيث تتعاون عضلات الجسم في أداء الوظائف المختلفة.

3- يكون النمو من العام إلى الخاص، إذ تأخذ حركات الطفل نوع من الانتظام بعد أن كانت في الطفولة المبكرة عشوائية و كلية.

4- من الخصائص الأساسية في عملية النمو المختلفة، إذ يكون سريعا في الصغر ثم يقل مع تقدم العمر.

5- هناك فروق فردية بين الأفراد في سرعة نمو قدراتهم و مستوى نضجهم.

6- إن النمو عملية كلية، إذ تحدث داخل الكائن الحي نفسه و تمس جميع الجوانب : الجسمية، العقلية النفسية، و يعد وحدة متصلة مستمرة، متأثرة بالمرحلة السابقة.

العوامل المؤثرة في النمو:

يتأثر نمو الإنسان بعدة عوامل منها: الوراثة، التكوين العضوي، الغدد، الطفرات، الغذاء و البيئة والتعلم. و هذه العوامل تؤثر في نمو الإنسان منذ اللحظة الأولى لتكوينه، و يكون لآثارها في المرحلة الجنينية انعكاسات كبيرة على النمو مستقبلا.

1- **الوراثة:**

يقصد بالوراثة إمكانية ظهور الصفات التي يحملها الآباء عند الأبناء، و يتقرر دور هذا العامل منذ اللحظة الأولى للإخصاب، عند اتحاد الخلية الجنسية الذكرية (Sperm) بالخلية الجنسية الأنثوية (Ovum)، أي الحيوان المنوي الذكري بالبويضة الأنثوية.

و تؤثر الوراثة في تحديد نوع جنس المولود (ذكر أو أنثى) و في تحديد الخصائص الجسمية كلون العينين، وشكل الأنف و الشعر، الطول و الوزن، كذالك تتدخل الوراثة في ظهور بعض الإعاقات و الاضطرابات العقلية كالتخلف العقلي، الشلل، العمى خاصة عند الوالدين الذين تربطهم علاقة قرابة عالية. بالإضافة إلى خصائص الشخصية و السمات الأخرى مثل الذكاء و بعض الأمراض النفسية.

2- **الغدد و إفرازاتها:**

تنقسم الغذة التي تؤثر في تطور الإنسان إلى قسمين رئيسيين:

يحتاج الأول إلى قناة يصب فيها إفرزاته الكيميائية و يسمى بالغدد غير الصماء. و من الأمثلة الغدة اللعابية و العرقية. أما النوع الثاني فلا يحتاج إلى قناة و إنما يصب افرازاته مباشرة في الدم، و يسمى هذا النوع بالغدد الصماء، و تسمى إفرازا ته الكيميائية بالهرمونات و من أمثلة ذالك الغدة الدرقية، الصنوبرية، النخامية و الغدة الجنسية، و هذه الغدد لها تأثير كبير على نمو الإنسان و تطوره، فإذا حدث أي اضطراب في إفرازاتها، فإن ذالك يعيق التطور العادي عند الإنسان، و يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإصابة ببعض الأمراض.(شفيق فلاح حسان، 1998، ص ص 59-65)

3- **البيئة:**

إن البيئة تؤثر في جسم الإنسان و أثرها الواضح يبدو جليا في عاداته و أخلاقه و معاييره و قيمه و انفعالاته و معارفه. و تنقسم العوامل البيئية إلى قسمين: عوامل تؤثر في النمو قبل الولادة، و أخرى يكون تأثيرها بعد الولادة.

- **عوامل قبل الولادة:**والتي تتمثل في:

أ- **نوع الغذاء:** حيث وجد أن لسوء التغذية تأثيرا مباشرا على نمو الدماغ، و كذالك نمو العظام و باقي أعضاء الجسم و هذا يستلزم أن تكون الأم الحامل واعية لأنواع الغذاء التي تتناولها و القيم الغذائية المتوفرة في كل نوع، حتى توفر لجنينها مايستلزمه تطوره السليم و المعافى، ذالك لأن طفل ما قبل الولادة (الجنين) يتغذى من الأم مباشرة عن طريق الحبل السري.

ب- **صحة الأم و مرضها:** هناك بعض الأمراض التي تصيب الأم الحامل و تؤثر على صحة الجنين و تؤدي إلى تشوهات جسمية أو تلف في بعض أعضائه أو حتى إلى الوفاة، مثل الأمراض الجنسية كالزهري و السيلان أو الحصبة الألمانية و السكري أو الإصابة ببعض الأنواع من العدوى، مثل إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

ج- **التدخين، الكحول و المخدرات:** للإدمان على هذه الأصناف من المواد تأثير على كيمياء الدم، و بالتالي على سرعة نمو الجنين، و تعتبر الحوامل المدخنات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي و أمراض القلب، كماأنهن أقل خصوبة من غيرهن، كما تزيد حالات التعرض للإجهاض عندهن.

د- **تأثير عمر الأم:** إن حمل المرأة و الولادة بعد سن 35 قد يحمل معه الأخطار المترتبة على تدهور وظيفة التناسل عند الإناث كتعرض الأم في هذه السن إلى حالات الإجهاض أو ولادة أطفال مصابين بعرض داون، كما أن الحمل قبل سن العشرين حيث يكون الجهاز التناسلي للأنثى غير مكتمل له أخطار على صحة الجنين لذا يرى المختصين أن أفضل فترة للحمل عند المرأة يكون ما بين سن (25-35).

- **عومل ما بعد الولادة:**

أ- **الحالة الانفعالية و اتجهات الوالدين نحو الحمل و الولادة:** تؤدي الحالة المزاجية المضطربة و توتر الانفعالات عند الامهات الحوامل إلى اضطراب افرازات الغدد الصماء في الجسم و بالتالي تؤثر على صحة الجنين، كما أن لاتجاهات الوالدين السلبية أو الايجابية نحو الحمل دور في تقبل الأم و اهتمامها بجنينها.

ب- **المستوى الإقتصادي للأسرة:** للمستوى الإقتصادي للأسرة دور في العناية الصحية الجيدة بالأم خاصة بالنسبة للفحوصات الطبية و التحاليل التي تقوم بها الأم الحامل، كذالك نوعية العناية الصحية و التغذية الجيدة للأم. بالإضافة إلى الاهتمام بتوفير للطفل جميع الاحتياجات المادية المساعدة في تربيته.

ج- **طريقة التنشأة الاجتماعية:** يعتمد هذا على طريقة و أسلوب الوالدان في تنشأة أطفالهم، حيث لا يجب أن يلجأ إلى أسلوب التشدد أو أسلوب التساهل الشديد في تربيتهم بل يتبعان الأساليب التربوية السليمة لتضمن لهم التطور السليم لأبنائهم.(سامي سلطي عريفج، ص ص 69-75)